

ميكيافلية مضامين الوسائط الجديدة من التفاهة إلى الإفلاس الخلقي

The Machiavellianism of New Media Content From banality to moral bankrup

تاريخ النشر: 2025/04/25

تاريخ القبول: 2025/04/10

تاريخ الإرسال: 2025/01/01

إيمان فوال¹

EMAIL : imane.foual@ummtto.dz ، جامعة تيزي وزو ، الجزائر

الملخص:

تتناول هذه الورقة البحثية استقرار مضامين الوسائط الجديدة المتمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على مستخدميها، وكذا السلوكات التي يروج لها عن طريق المؤثر الإلكتروني أو الأنفلونسر، الذي سيكون له نصيب في دراستنا هذه، حيث تطرقنا إلى المعايير التي تجعل منه "مؤثرا إلكترونيا" في العصر الحديث الذي يطلق عليه الباحث الكندي آلان دونو عصر التفاهة، التي توغلت في الوسائط الجديدة وتعمل على هدم بنية المجتمعات والقضاء على الثقافات المحلية للشعوب ليحل محله بناء جديد يتميز بالهشاشة والسطحية والثقافة الجماهيرية، التي تدعو إلى الانحلال الخلقي بل أكثر من ذلك، إلى الإفلاس الخلقي عن طريق بوق المنصات الرقمية العالمية أبرزها منصة Netflix التي تتميز بإنتاج أفلام ومسلسلات شبيهة للصناعة السينمائية الهوليوودية، داعمة بشكل واضح وصريح مجتمع الميم بمخلف هوياته. الكلمات المفتاحية: الوسائط الجديدة، المؤثر الإلكتروني، Netflix، مجتمع الميم.

المؤلف المرسل: د. إيمان فوال، الإيميل: imane.foual@ummtto.dz

Abstract

This paper deals with the contents of the new media represented in social networks and their effects on their users, as well as the behaviours promoted by the influencer, who will have a share in our study, as we addressed the criteria that make him an 'electronic influencer' in the modern era, which the Canadian researcher Alain Donneau calls the age of banality, which has penetrated into the new media. It works to destroy the structure of societies and eliminate the local cultures of peoples to be replaced by a new construction characterised by fragility, superficiality and mass culture, which calls for moral decay.

Key words : New media, influencer, Netflix, LGBT.

1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

يعتمد النموذج الاقتصادي لشبكات التواصل الاجتماعي على جذب الاهتمام، وبما أننا لا نقدم المال مقابل استخدامنا لها، فإننا ندفع ثمنها مقابل ساعات النوم التي نفقدها والوقت الذي نقضيه في تأجيل الأمور، فلا نكاد نقوم من مكاننا صباحاً إلا بعد النقر على شاشات هواتفنا، ونعتقد سذاجة أننا سنوقف صوت المنبه الذي يتعالى الغرفة، فسرعان ما نصبح رهائنا فنعجب بمنشورات تارة، ونسجل أخرى غاية الاطلاع عليها لاحقاً ونتفقد منشورات الصديق المجهول... وهكذا ها هي ربع ساعة واحدة مرّت، فثانية، فثالثة، ورابعة لنهلع من أماكننا، متأخرين عن مواعيدنا، لتكون بداية يوم غير موفقة تسببت فيها نقرة على شاشة الهاتف، ولا يمر إلا زمن قصير لنبحر مجدداً من مقاعدنا في وسائل النقل في طريقنا إلى الدوام... وهكذا يمر يومنا بين عالم الواقع وعالم المواقع لنختمه بمشاهدة ذلك الفيلم أو المسلسل على المنصة الرقمية Netflix، لنصبح بذلك مدمنين على تعاطي الشاشات بامتياز، لأننا عاجزين عن تفكيك تكبيل حبالها عنا، كأنها طليقة سحرية...



صرّحت مجلة Forbes أنّ مليار شخص يقضون معدل ساعة ونصف يومياً على منصة TikTok مثلاً، لأنّهم مدمنون على ما يفعله هذا التطبيق بأدمغتهم... (Dellat, 2021) وكذلك بأولويات اهتماماتهم فالتعرض لمضامين المواقع يؤثر على أجندة المتلقي أي تعرض الأسر لمضامين الوسائط الجديدة يؤثر على أجندتهم وفقاً لأجندة هذه المضامين الرقيمة. (جاء الله، عمروش، 2020) وهكذا بين نقرة إعجاب ونقرة تعليق، ونقرة مشاركة في شبكة Facebook وTikTok وInstagram وأخرى، وفيلم أو مسلسل Netflix، نقع في شباك ميكانيكية مضامين الوسائط الجديدة التي توظف الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي للتلاعب بالوعي الجمعي والتأثير على الرأي العام نظراً لقوتها في السيطرة على عقول الجماهير؛ كيف لا؟ وهي التي تعزل الفرد عن محيطه الاجتماعي ليدخل في دوامة الشاشات، وتنشر السلوكات الشاذة والمنحرفة باسم التحرر وحرية المعتقد على رأسها مجتمع الميم والدعوة إلى تقبله ثم الانضمام إليه على أساس أنّ أصحابه بشر مثلنا لا نحكم عليهم عن طريق معتقداتهم الدينية أو توجهاتهم الجنسية، بل بأفعالهم التي تحدد خيرهم وشرهم. ففي عالم اليوم لم تعد الهوية الدينية والهوية الجنسية معايير تقييم الإنسان فنحن تجاوزنا هذه المقاييس بدخولنا لمجتمع ما بعد الصناعي، هذا الفضاء الذي يتعرى فيه مستخدميه بفضح خصوصياتهم، ونشر صورهم التي كانت سابقاً لا تتعدى حدود صفحات الألبومات، لتنتقل من الصور الثابتة المخزنة إلى منشورات "الأنفلونسر"، "الفاشينيستا"، "البلوكر"، "اليوتيوبر"... وما إلى ذلك من الألقاب الذين يدخلون في سباق الأرقام لصناعة التفاهة ونشرها في المجتمع حتى أصبحت هذه الظاهرة حالة مرضية سريعة العدوى، ليمنح لقب الشخصية المؤثرة لصاحب الرقم الأكبر بالإعجاب والتفاعل بغض النظر عمّا يقدّمه من محتوى وهذا ما يجعله يشكل سلطة غير تقليدية ولأنّهم يتمتع بقوة التأثير والإقناع على مجموعة من الأشخاص من خلال توليد تصرفات يحكمها التقليد الأعلى أو ما يعرف بـ "غريزة القطيع" فإنّه يصبح من "قادة الرأي الجدد" (شريط، 2022) أو "اللاعبون الجدد في الفضاء الاجتماعي العام" كما تصفهم الباحثة مي العبد الله. (العبد الله، 2020)

إنّنا نعيش في عصر التفاهة على حد تعبير ألان دونو Alain Deneault، عصر يعاني من معضلات اجتماعية وأخلاقية حادة. فتكنولوجيا الاتصال الحديثة ليست بريئة،

يقول نصر الدين لعياضي في هذا الصدد: "إنَّ العَدَّةَ التكنولوجية ليست مجرد قنوات توصيل محايد تنقل المحتويات فقط؛ فطبيعتها الفيزيائية تتدخل في مسار التّواصل. إنَّها تكنولوجيا فكرية تخضع للإكراهات التقنية وتتمتع بإمكانية الإنتاج الفردي والجماعي للتمثّلات الرمزية". (لعياضي، 2020)

انطلاقاً ممّا سبق، تسعى هذه الورقة البحثية عن استقراء العوامل التي منحت الوسائط الجديدة وجهها ميكيافيليا يستغل السيطرة والنفوذ للتأثير في الإنسانية وتغييرها بواسطة مضامينها.

2. مدخل مفاهيمي

❖ الوسائط الجديدة: يرى الصّادق الحمّامي أنّ المصطلحات التي تتداولها دراسات الاتصال عربياً مصطلحات وافدة على اللّغة العربية، وتشكلت في سياقات معرفية وثقافية مختلفة، فهو يرفض مصطلح الإعلام الجديد كترجمة للمصطلح الانجليزي New Media والمصطلح الفرنسي Nouveaux Médias فإذا لم يكن هناك اختلاف في ترجمة كلمة New فإنّ كلمة الإعلام لا تبدو للمؤلف الحل الأمثل لترجمة Media. كذلك فمصطلح الإعلام يرتبط بمؤسسات - التلفزيون والإذاعة والصحافة- تتمثل وظيفتها في إنتاج مضامين موجهة للجمهور، بينما تحيل التقنيات الحديثة إلى الوسائل التقنية الرقمية كالحاسوب والهاتف التي تقوم بعمليات التوصيل والنّقل والتّواصل، رغم أنّ هذه التقنيات أصبحت تؤدي وظيفة الصحيفة والتّلفزيون والإذاعة والكتاب معاً، ممّا أدى إلى تداخل واندماج بين وسائل الإعلام والتقنية الحديثة وإلى تنوع وظائفها وتنافسها وتفاعلها. ومدلولات الإعلام Media مختلفة لغوياً، فإذا كان الاستخدام العربي يشير إلى معنى الإبلاغ والإخبار والإرسال والمعرفة، فإنّ مصطلح Media بسبب اشتقاقه من كلمة Medium يشير إلى مفهوم الوساطة والوصل والوسط Milieu، وبهذا المعنى يبدو مصطلح "الميديا" أكثر دلالة على الإيفاء بثراء ظواهره الجديدة. (مخلوف، 22-24 أبريل 2016)

انطلاقاً ممّا سبق، يمكن القول أنّ الوسائط الجديدة للاتصال تشمل جميع التكنولوجيات الحديثة للاتصال من أقمار صناعية، أجهزة الاستقبال، حواسيب ولوحات إلكترونية، إذ تشكل كلّها الأنظمة التقنية لهذه الوسائط التي بدورها تتيح للمستخدم الإلكتروني فرصة التّدوين الإلكتروني على اختلاف أشكاله من تدوين نصي، سمعي

وبصري. ومن ثم إرسال هذه الوثائق المدونة على شكل رسائل اتصالية في أقصى سرعة ومدى ممكنين. الأمر الذي عزز الممارسة والتفاعل الإلكتروني وظهور ما يسمى بالترتيبات الاجتماعية من خلال المواقع والمدونات الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي. (كساي، 2022)

❖ المؤثر الإلكتروني: يقابله في اللغة الإنجليزية مصطلح Influencer، وهو شخص غالبا ما يمتلك عددا كبيرا من المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي مثل إنستغرام، يوتيوب تويتر، تيك توك، وغيرها. يسعى إلى التأثير فيهم وفي عاداتهم الاستهلاكية ويعمل على اقناعهم بشراء منتجات أو خدمات لماركات أو شركات أو حتى مؤسسات ناشئة عن طريق اعداد محتوى عبارة عن اشهار وتسويق الكتروني يقدم فيه المنتج أو الخدمة في مجالات مختلفة مثل الموضة، الجمال، السفر، الرياضة، التقنية، أو حتى قضايا اجتماعية... ❖ Netflix : هي منصة عالمية لمشاهدة الأفلام، تعمل على إنتاج الأفلام وبيعها وتسويقها بشكل خاص وحصري، بالإضافة إلى شراء الأفلام السينمائية من شركات أخرى وتسويقها.

ولا يقتصر عمل Netflix على الأفلام، إذ تقوم الشبكة بشراء المسلسلات التلفزيونية الشهيرة والأفلام السينمائية، التي تحظى بشعبية عالية أيضاً. ويصنف موقع Netflix أفلام الشبكة بحسب نوعها مثل: أفلام الرعب والأكشن والكوميديا والرومانسية والخيال العلمي، كما يوفر حساباً خاصاً للأطفال يحتوي عدداً كبيراً من الأفلام والمسلسلات الكرتونية الموجهة للأطفال من جميع الأعمار. يتيح الموقع ترجمة الأفلام إلى خمس لغات، هي العربية والتركية والإسبانية والإنجليزية واليونانية، كما يقوم بدبلجة بعض الأفلام إلى اللغة العربية.

كما تقدم شبكة Netflix تطبيقاً للهواتف الذكية، الآيفون والأندرويد، يتيح التحكم الكامل بالحساب بالإضافة إلى مشاهدة الأفلام بشكل مباشر أو تحميلها ومشاهدتها لاحقاً من دون إنترنت. ويوجد تزامن بين التطبيق وموقع الويب لـ Netflix، وفي حال مشاهدة فيلم على الكمبيوتر أو التلفزيون أو الهاتف الذكي، يمكن التوقف ومتابعة الفيلم بسهولة على أي من الأجهزة المسجلة في حساب المستخدم. (نفيسة، 2020)

❖ مجتمع الميم: تعتبر المثلية الجنسية واحدة من أقدم الممارسات الجنسية التي عرفها الإنسان، وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية هي المنطلق لحركة تحرر المثلية، ثم المملكة المتحدة حيث شهدت لندن أول مسيرة فخر للمثليين عام 1972 والتي قام بها حوالي 2000 شخص من مثلي الجنس وداعميهم، وتستمر هذه المسيرات حتى يومنا هذا إلا أنها تستقطب اليوم ملايين الأشخاص في مختلف الدول التي تسمح بها. ومن الأحداث المهمة في تاريخ مجتمع المثليين هو قرار الجمعية الأمريكية للطب النفسي رفع المثلية الجنسية من قائمة الاضطرابات العقلية والنفسية عام 1973، كذلك فعلت منظمة الصحة العالمية عام 1992. تعتبر فترة السبعينات من أكثر فترات نضال مجتمع الميم بروزاً في الولايات المتحدة الأمريكية بشكل خاص، وانطلاقاً من التسعينات وحتى تاريخ إعداد هذا المقال تعتبر فترة الحصاد، حيث حصل المثليون على مجموعة كبيرة من المكتسبات القانونية انتهت بتشريع زواج المثليين في بعض الولايات الأمريكية والدول الأوروبية واللاتينية، ورفع الحظر عن المثليين في الوظائف ومنها الجيش، إضافة إلى سن قوانين جرائم الكراهية التي تقوم على رهاب المثلية وتقديم حماية مضاعفة لمجتمع الميم في أميركا وأوروبا. (العبود، 2019)

وقد عرف مصطلح "مجتمع الميم" العديد من التسميات قبل أن يتم الاتفاق على ما هو عليه اليوم، فقد اعتبر في الأول نوع من الجنون ثم تم تصنيفه على أنه مرض نفسي ثم بعدها تم تصحيحه لأسباب عديدة، ثم أطلق عليه اسم الشواذ، لكن اعتبر المعنيون بهذه التسمية أنها نوع من العنصرية، فتم الاتفاق على مصطلح مثلي الجنس أو مجتمع الميم.

وعليه، مصطلح مجتمع الميم إلى مثلي الجنس ومزدوجي التوجه الجنسي، وأيضاً المتحولين جنسياً، المتحيزين جنسياً... وبما أن كل هذه التسميات تبدأ بحرف الميم، فاتفق على تسميتهم بمجتمع الميم اختصاراً لكل توجهاتهم الجنسية. ويقابل مجتمع الميم في اللغات اللاتينية LGBT أو GLBT، وهذه المصطلحات هي مختصر لـ: Lesbian, Gay, Bisexual, Transgender وهناك من يضيف اتجاه آخر إلى هذه الفئات وهو فئة المتسائل عن الهوية الجنسية أو المتحير Questioning. وتعني هذه الكلمات ما يلي: **Lesbian = L**: النساء اللاتي لهن ميول جنسي نحو الجنس نفسه.

Gay = G: الرجال الذين لهم ميول جنسي نحو الجنس نفسه، وقد يكون إيجابيا (الفاعل) أو سالبا (المفعول به).

Bisexual = B: أشخاص مزدوجي التوجه الجنسي من الرجال والنساء على حد سواء.
Transgender = T: أشخاص متحولون جنسيا، عن طريق تغيير أعضائهم التناسلية بالعمليات الجراحية التجميلية وكذا مظهرهم الخارجي، رجال يصبحون على هيئة نساء ونساء يصبحون على هيئة رجال.

Questioning = Q: شخص حائر يتساءل عن الهوية الجنسية التي سيتوجه إليها، (هل سيبقى كما هو أو يختار الانتماء إلى الجنس الآخر). (Google)

يقصد بمجتمع الميم، المثليات والمثليون مزدوجو الميول الجنية والعاثرون والعاثرات جنسيا، وهو مصطلح جامع يعبر عن الثقافات والحركات الاجتماعية والسياسية والمنظمات الداعمة للأفراد ذو الميول الجنسية والهوية والتعبير الجندري غير المنطقي. (رمضان، د ت)

3. شبكات التواصل الاجتماعي... سجون رقمية

يقول نصر الدين لعياضي أننا نعلم جميعا أنّ مواقع الشبكات الاجتماعية فضاءات منفتحة نظرياً، لكن ديناميكية تُشكل هذه الجماعات الافتراضية، تدفعها للانغلاق أكثر فأكثر في إطار ما يُعرف بـ"التّوحد الرّققي"، فهل تسهم مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز تنظيم المجتمعات على أسس إقصائية: طائفية وهوياتية بدل السعي لتجسيد فلسفتها على مساواة الجميع ومحاربة كل إقصاء؟ (لعياضي، دراسات إعلامية، التفكير في عدّة التفكير: مراجعة نقدية لنظرية الاستخدامات والاشباعات في البيئة الرقمية، 2020)

إنّ ظاهرة العزلة الاجتماعية ليس حصريّة للمجتمع المعاصر، إنّما تفاقمت مع تكنولوجيات الاتصال وتنوع شبكات التواصل الاجتماعي التي تعزل المواطن الرققي عن محيطه الاجتماعي وتسحبه نحو دوامة يصعب عليه الخروج منها دون وعي منه، فالقرية العالمية التي تنبأ بها مارشال ماكلوهان Marshall McLuhan سرعان ما أدّت إلى مفعول معاكس، فبعد أن قرّبت المسافات وتجاوزت الحدود الجغرافية للبلدان، ولحّمت

الشعوب مهما اختلفت الثقافات إلا أنها قرّبت البعيد عن القريب، وجعلت القريب بعيدا وغريبا، وأصبح للمواطن الرقمي أصدقاء غرباء عنه من بلدان مختلفة يتشارك معهم يومياته التي يجهلها القريب منه جغرافيا كالذي يتشارك معه البيت نفسه أو الغرفة نفسها. يُرجع الفيلسوف بيونغ تشول هان Chul Han- Byung سبب هذه المعضلة الاجتماعية إلى أنّ ثورة الاتصال الناجمة عن الطفرة الرقمية الحالية، وإن جعلتنا أكثر «اتصالاً» فيما بيننا إلا أنّها لم تجعلنا أكثر ارتباطاً ولا أكثر اقتراباً ببعضنا البعض، صحيح أنّ المجتمع مجتمع تواصل بامتياز، لكنّه لا يؤلف بين أفرادة لحمة جماعية منصهرة، فلا عناية ولا اهتمام اليوم بالأنشطة والممارسات الجماعية، فالكل بات مستغرقا في اللحظات الفردية.

وفي هذا الصدد وجّه الباحث ريتشارد بلاك Richard Black نقدا للقرية الماكلوهانية قائلا أنّها لم يعد لها وجود حقيقي في المجتمع المعاصر موضحا ذلك بأنّ التطور التقني الذي استند إليه ماكلوهان عند وصفه للقرية العالمية استمر في مزيد من التطور، وأدى إلى تحطيم هذه القرية العالمية وتحويلها إلى شظايا، مبينا أنّ العالم الآن أقرب ما يكون إلى البناية الضخمة التي تضم عشرات الشقق السكنية يقيم داخلها أناس كثيرون، وكل منهم يعيش في عزلة ولا يدري شيئا عن جيرانه الذين يقطنون معه في البناية. (لعياضي، مع ماكلوهان ضد الماكلوهانية، 2021) وهكذا أصبح المواطن الإلكتروني كما وصفه بيونغ تشول هان Chul Han- Byung في مؤلفه "من داخل السرب، آفاق رقمية" شخصا فاقدا للهوية الذاتية الخاصة، جراء مشاركته المفرطة في الشبكات الاجتماعية التي أضحت قاعات تعرض فيها أمور غاية في الشخصية. وانتقد بشدة الحديث عن "سكان رقميين" في الشبكات، فأسس تشكيل "النحن" مفتقدا في هذه الحالة لانعدام الرابط الداخلي للتجمع. صحيح أن هؤلاء حشد، لكن بلا روح أو ضمير أو ناظم، فهم معزولون مشتتون منطوون على ذواتهم يجلسون أمام الشاشات كالغرباء. (الصغير، 2023)

وفي السياق ذاته، يقول مالك بن نبي إنّ الاستعمار لا يتصرف في طاقتنا الاجتماعية إلا لأنّه درس أوضاعنا النفسية دراسة عميقة، وأدرك منها موطن الضعف،

فسخرنا لما يريد كصواريخ موجهة، يصيب بها من يشاء، فنحن لا نتصور إلى أي حد يحتال لكي يجعل منا أبقا يتحدث فيها، وأقلاما يكتب بها، إنّه يسخرنا وأقلامنا لأغراضه، يسخرنا لنا بعلمه وجهلنا. (بن نبي، 2013) أي انتقلنا من الاستعمار التقليدي إلى الاستعمار الرقمي.

يناقش تشول هان بيونج جدلية الحرية وعبودية خوارزميات المجتمع الرقمي فيقول أنّ كل نقرة يقوم بها المرء، يتم تخزينها، كل خطوة يتخذها يمكن تتبعها، تركت المسارات الرقمية وراءنا في كل مكان، وتنعكس حياتنا الرقمية نقطة بنقطة داخل الشبكة لذا صارت الحرية في العالم الرقمي الوجه الآخر للقهر" فالتعامل مع الأمور - بحسب هان - دون وعي بالقهر المفروض على حريتك، يعني نهاية الحرية وبداية العبودية التي تزع بنا جميعا في دالة رقمية، لا تختلف كثيرا عن إقطاعية العصور الوسطى، حيث يتولى أمراء الإقطاعيات الرقمية أمثال Facebook وغيرهم، منح المستخدمين قطعاً مجانية من الأرض للحرق، "ونحن نحرقها مثل الحمقى، ليأتي هؤلاء السادة لجني الحصاد. هذا هو الاستغلال التواصلي، نتواصل ونحن نتوهم الحرية، فيجني الإقطاعيون أرباحهم من هذا الاتصال، الذي تقوم الأجهزة السرية بمراقبته. إنه نظام بالغ الفعالية، فلا أثر لأي احتجاج ضده، لأننا نعيش في ظل نظام يستغل الحرية نفسها.

فحسب الفيلسوف لا تختلف بنية المجتمع الرقمي عن بنية المجتمع الإقطاعي في العصور الوسطى. نعيش في نوع من العبودية الإقطاعية. أمراء الإقطاعيات الرقمية مثل Facebook يقدمون لنا الأرض بغية استصلاحها ولسان حالهم: قوموا بحرقها، وستتمكنون من الحصول عليها مجاناً. ونحن نحرقها كالحمقى، ليأتي أمراء الإقطاع في النهاية، فيجبنوا حصاد ذلك. هذا هو الاستغلال التواصلي. نتواصل مع بعضنا البعض، ونحن نتوهم الحرية، ثم يجني أمراء الإقطاع أرباحهم من هذا الاتصال، الذي تقوم الأجهزة السرية بمراقبته. هذا النظام فعال للغاية. ليس ثمة احتجاج على ذلك، لأننا نعيش في نظام يستغل الحرية، ويعتبرها حلقة من حلقاته.

4. المؤثر الإلكتروني... "بأية معايير؟

يعرف آلان دونو التفاهة على أنّها كل ملا قيمة له وكل ما هو غير جيد، فالتفاهة بتعبير آخر تعني السخافة ونقص الأصالة وهذا يعني أنّ الشيء التافه هو ما كان غير كفؤ

في مجال ما وكل ما يعبر عن الرّداءة. وفي إطار تعريف مصطلح التفاهة يحدد آلان دونو صفات الشخص التافه قائله أنّه شخص منحط، يستفيد من معرفته بالأخبار الداخلية والدسائس في أوساط ذوي السلطة لاستغلال كل موقف كان سيلسي Celse ينحدر من خلفية تافهة، مع ذلك فإنّ أشخاصا من ذويّ المراتب العليا يتأثروا به، لم يكن عالما، لكنّه ذو علاقة بالعلماء، كان قليل الجدارة لكنّه يعرف أشخاصا ذوي جدارة كبيرة...، قد أصبحوا جامعة مسيطرة...، صاروا يقبضون على السلطة تدريجيا... إنّ كل المزاي غير المستحقة التواطؤ والتأمر هي أشياء قد جعلتهم يتربعون على قمة المؤسسات. (دونو، 2020)

ويضيف آلان دونو أنّ التفاهة تتجلى في مزيج من السطحية في التّفكير وتشابه الشخصيات في السلوكات، غياب العقل النقدي، الرأسمالية المتوحشة، وهم الكاريزما عطب المؤسسات، الفساد، تسليع الحياة العامة، الفن الرخيص، أثر التلفيزون، التلوث التخريب لإعادة الإعمار، العلاقة بين المال والسياسة، الحوكمة، ثقافة الإدارة السطحية ومفرداتها الخالية من المعنى (الابتكار، التمكين، ريادة الأعمال) دور الأيديولوجيا، الطبقيّة المالية، الفضاء الخاص والفضاء العام، الاستعمار الاقتصادي، الأوليغارشية، الأزمة المالية، برامج التقشف، نظم التعليم وجودتها/جدواها، الجريمة المنظمة، العلاقة بين المال والأكاديمية (تسليع الجامعة). (دونو، 2020)

يرى المفكر نعوم تشومسكي أنّ لوسائل الإعلام طرق عدّة للسيطرة على الشعوب أخطرها تشجيع النّاس على استحسان التفاهة والرداءة والقبول بها والسّماح بتوسيع نطاقها واقناع النّاس بما هو تافه ورديء وبذلك يسيطرون على الشعوب. وها هي مواقع التّواصل الاجتماعي تسير على النهج نفسه حيث نجحت في تحويل التافهين إلى رموز وأيقونات النجاح بإقصاء الأداء الرفيع، وتهميش منظومات القيم وتشجيع الأذواق الهابطة بتهميش الكفاءات، وأفسحت السّاحة أمام فئة واسعة من التّافهين والجاهلين ذوي الثقافة السطحية لتحقيق الأهمية الاجتماعية وإقناع الجماهير أنهم مشاهير ونجوم أثرياء من خلال استراتيجيات تتضمن الترويج لمحتوى يفتقر إلى القيم الأخلاقية. يتمكن هؤلاء المؤثرون من تحقيق ثروات مالية كبيرة عبر التعري واستغلال أجسادهم وطرح مضامين

جنسية استفزازية، فنشاهد فتاة في مقتبل العمر ترقص مع والدها، وأخرى تنظم Gender Reveal Party، لتعلمها Baby Shower Party، ورابعة تحتفل بالليلة الأخيرة من عزوبيتها، و Halloween الحفلة التنكرية... وهذا يعود بنا إلى تأثير التلفزيون الغربي على المجتمع العربي الذي غرس فيه ثقافة الاحتفال برأس السنة، وأعياد الميلاد، وعيد الحب وغيرها من الأعياد التي تمجد الصناعة الثقافية الرأسمالية... كل هذه التظاهرات قدمت وجهها جديدا لنظرية الغرس الثقافي حيث يرى جورج غربنر George Gerbner أنّ وسائل الاتصال الجماهيرية تحدث أثارا قوية على إدراك الناس للعالم الخارجي، وخاصة هؤلاء الذين يتعرضون لتلك الوسائل لفترات طويلة ومنتظمة، وبالتالي فإنّ الصّورة الذهنية التي تسود لدى جماعة ما، تكون ناتجة عن تكرار تعرض أفراد هذه الجماعة لأنواع خاصة من الرسائل الجماهيرية... وتساعد المشاهدة المكثفة على تنمية هذه الصور الذهنية المتسقة، والتي تجعل المشاهد يعتقد أنّ ما يراه على الشاشة، ما هو إلّا صورة مطابقة للعالم الحقيقي. (مكاوي، السيد، 2016)

وفي الاتجاه المعاكس لهذه المعضلة الاجتماعية يقوم "صنّاع الوسائط" بحماية أطفالهم من ميكيفيلية العدّة التكنولوجية، حيث أفاد تريستون هريس Tristan Harris أنّ الأطفال في الصّين الذين تقل أعمارهم عن 14 عامًا يُمنعون من استخدام TikTok لأكثر من 40 دقيقة يوميًا، كما يُحظر عليهم الدخول إلى التطبيق من الساعة العاشرة مساءً حتى الساعة السادسة صباحًا، ممّا يضمن لهم نحو 08 ساعات من النوم الضرورية للراحة. خلال هذه الساعات، يتعرض الأطفال لمحتوى تعليمي، حيث يُتاح لهم القيام بتجارب علمية في المنزل وزيارة المعارض والمتاحف، بالإضافة إلى دروس تتعلق بالوطنية وتعزيز الانتماء الوطني، مع توفير مقاطع فيديو تعليمية ومدرسية. كما نشرت صحيفة The New York Times تحقيقًا حول سلوك الرؤساء التنفيذيين في وادي السيليكون Silicon Valley، مركز التكنولوجيا الأمريكية، وتبين أنهم يمنعون أطفالهم بشكل قاطع من استخدام TikTok. كما طلبت المفوضية الأوروبية من موظفيها حذف التطبيق تمامًا. تشير دراسة نُشرت في فرنسا إلى أنّ 87% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم

بين 11 و12 عامًا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي المحظورة على من هم دون سن 13 عامًا. وعليه، فإن "صناع TikTok" يمنعون أطفالهم من استخدام التطبيق وطلبوا من موظفيهم حذفه نهائيًا من هواتفه، (d'Ornellas) فمارك زوكربيرج Mark Zuckerberg ليس مهووسًا بفضائه الأزرق، وبيل غيتس Bill Gates يرفض أن ينخرط وأطفاله في هذه الحياة الافتراضية ...

ويُظهر البحث الذي أجراه Harris تباينًا ملحوظًا في تطلعات الأطفال حول العالم فعندما سُئل الأطفال في الصين عن مهن أحلامهم بعد استخدام TikTok لمدة عام، كانت إجابة الأغلبية "رائد فضاء"، بينما في الولايات المتحدة، كانت الإجابة الأكثر شيوعًا هي الرغبة في أن يصبحوا مؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي، (d'Ornellas) متأثرين بذلك بحياة الرفاهية التي يُروّج لها دون بذل مجهود فكري أو جسدي يذكر، فما عليه إلا أن يتعرق أمام شاشة هاتفه، أو يسوّق لمنتجات التجميل... ليحقق غاية الوجود الاجتماعي، سيارة فخمة، منزل فاخر، وكسب المال الوفير الذي لا يهم مصدره، فالمظهر أهم من الجوهر، فنحن نعيش في زمن لم تعد المعرفة هدفًا.

يقول آلان دونو في كتابه نظام التفاهة: "صار يمكن لأية جميلة بلهاء أو وسيم فارغ أن يفرضوا أنفسهم على المشاهدين من خلال عدة منصات عامة، هي في أغلبها منصات غير منتجة، لا تخرج لنا بأي منتج قيحي صالح لتحدي الزمن. (دونو، 2020) ومن أغرب ما يستقطب مشاهدات جنونية وأعجابات طوفانية على شبكات التواصل الاجتماعي ما نشاهده من تنابز وقذف وكشف للحرمان بين "الأنفلونسرز"، من المثير للدهشة أن هذا النوع من المحتوى يجذب مشاهدات تتجاوز المئات الآلاف، حيث يتفاعل معه بـ"العقل العاطل" جمهور غفير. كما يلاحظ أن العديد من المتابعين يجذبون لمتابعة الحياة اليومية "للمؤثرات" التي تتجول بين أرجاء بيتها شبه عارية ويدمن الكثير على معرفة مستجدات تنقلاتها بين قاعة الرياضة، الحمام، المطبخ، السوق وصالونات الحلاقة والتجميل. لقد أسست "المؤثرات" أو "الفاشينيستات" عوالم خيالية تقلل من قيمة المرأة إلى مجرد موضوعات تثير الانتباه الجنسي، مما يعكس نمطًا من الحياة يعتمد بشكل أساسي على عرض المفاتن الجسدية والتفاصيل الشخصية". (كوزي، 2024) وتعبير يونغ شول هان فإن ثقافة الاستهلاك تُخضع كل شيء بما في ذلك الجمال، بشكل متزايد،

لمخطط التحفيز والجذب والإثارة. فالمثير هو الأكثر رواجاً ومشاهدة، لذا أصبح الأمر نوعاً من الاشتاء المتزايد والمفرط، الذي يتحوّل إلى "إباحة"، وبالتالي تدهور المنظومة والمبادئ الخلقية للمجتمعات، وتراجع القيم الفاضلة وتقدم الرذيلة. وقد يتجلى ذلك في فقدان الإحساس بالمسؤولية اتجاه الأفعال التي تسبب للقواعد العامة وتسبب في ظهور أزمات اجتماعية وفكرية تهدد البنية الاجتماعية للشعوب...

5. الألعاب الأولمبية 2024 ... الافتتاح الرسمي للإفلاس الخلفي!

استغلت لوبيات مجتمع الميم الحفل الافتتاحي الرسمي للألعاب الأولمبية الذي انتظره العالم من أجل تنفيذ مدروس لخطة محكمة من أجل الترويج لمجتمع الميم ونشر الهوموفيليا **Homophilia** وادخالها من الباب الواسع إلى بيوت كل الأجناس عبر تغطية إعلامية ضخمة، فقد بلغ عدد المشاهدين لحفل الافتتاح في فرنسا أرقام قياسية، وهذا النوع من الاهتمام الجماهيري يساهم بشكل كبير في تعزيز الرسالة المراد إيصالها ويعكس قوة التأثير الذي يمكن أن تحققه الأحداث الكبرى في تشكيل الرأي العام. حيث وصل عدد المشاهدين لحفل الافتتاح في فرنسا مثلاً إلى 24.4 مليون، بما في ذلك 1.2 مليون مشاهد لإعادة البث، ممّا يجعل هذا الحدث على مرّ السنين الأكثر مشاهدة في تاريخ التلفزيون الفرنسي، (Fabio Benedetti Valentini، 2024) وعند جمع هذه الأرقام يتضح أنها تمثل فصلاً تلفزيونياً ضخماً يظهر فيه المثليين والعراة للحديث عن الحضارات...

وقد تجلّى مشهد العشاء الأخير من خلال وجود 18 شخصاً، أغلبهم فنانون من مجتمع الميم، بما فيهم المتحولون جنسياً والشّواذ. وقفوا جميعاً حول مائدة طويلة تشبه اللوحة الشهيرة التي رسمها ليوناردو دافنشي **Léonard de Vinci**، والتي تُظهر المسيح محاطاً بتلاميذه الاثني عشر (12). ومن اللافت في هذا المشهد وجود امرأة ذات جسم كبير شبه عارية، ترتدي غطاء رأس يعكس الهلال الذي رسمه الفنان على رأس المسيح، فيما يحيط بها من الجانبين مثليان ومتحولان يجسدون الحوارين.

أمّا الطّبق الذي توسّط المائدة، فقد خرج منه رجل شبه عاري بلون أزرق يمثل رداء عيسى- عليه السلام- وأمه مريم، ممّا يوحي بالقداسة والفضيلة. كما يرمز اللون الأزرق إلى الأمن والاستقرار. لذلك، لم يكن اختيار الرجل الأزرق في مشهد مجتمع الميم

اعتباطيًا، بل يحمل رسالة ضمنية تعبر عن أن هؤلاء الأشخاص الذين يتم رفضهم والابتعاد عنهم هم بشر عاديون لهم الحق في التعبير عن هويتهم بشكل علني.

يعتبر مأمون علواني هذه الحملة أكبر عملية لمحاربة الرهاب من مجتمع الميم في تاريخ البشرية، وقد قوبلت باستنكار واسع من الجمهور الذي اعتبرها انتهاكًا للأديان وحرمان البيوت وازدراء للعقائد. ورغم ذلك، تم تحقيق الهدف المنشود بنجاح، حيث وصلت الرسالة إلى الجماهير، وطفغت المثلية على الشاشات على حساب الألعاب الأولمبية. ولم يكن تزايد أصوات الاحتجاجات، والصور والمشاهد المنشورة ملايين المرات عبر الوسائط الحديثة مثل أجهزة التلفاز والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية إلا ترويجا إضافيا لمجتمع الميم، حيث سجلت الجماهير، سواء التقليدية أو الرقمية، أرقامًا قياسية في التفاعل والمشاهد. وبما أنّ المادة المعروضة مستنكرة، استدعت الحاجة إلى دليل مرئي فتكررت المشاهد المذمومة لتأكيد الانتهاك والازدراء عبر مختلف الوسائط الجديدة... وهكذا، أعيد تحقيق أهداف الخطة الميكانيكية من خلال تنظيم جولات ثانية وثالثة من النقاشات وارتفاع نسبة المشاهدات لمجتمع الميم كما كان مخططا له (علواني، 2024) وبهذا نكون قد شهدنا الافتتاح الرسمي للإفلاس الخلقي للعصر الحديث.

6. Netflix والهوموفيليا

المتابع لمضامين منصة Netflix العالمية سيلاحظ دون شك أنها تروج لمجتمع الميم بكل هوياته: الشذوذ الجنسي، التحول الجنسي، التصحيح الجنسي والدعارة... بل أكثر من ذلك إنها مصابة بالهوموفيليا **Homophilia**، وأنّ وراءها نفوذ كبير ومال وسلطة تسعى إلى نشر ثقافة وتقبل مجتمع الميم في حياتنا اليومية وتبنيهم كأفراد عاديين لهم مكانتهم الخاصة في الحياة الاجتماعية. وقد توصّلت الباحثة ديمة لطفي محمود حمدان، بعد تحليلها لعينة من المسلسلات المعروضة على منصة Netflix العالمية إلى وجود عدد من الرسائل الضمنية التي تقدمها هذه المنصة عن المثلية الجنسية، وكلها إيجابية تمثلت في كون الشخصيات المثلية عاطفية، رومانسية ومتفهمة للحب أكثر من غيرها، وهي قدوة لغيرها في الحب والوفاء، الحياة الطبيعية المثلية تجعل صاحبها يعيش على طبيعة دون تجمل لإعجاب الطرف الآخر. كما ظهرت هذه الرسائل الشخصية المثلية على أنها حكيمة وخبيرة في الحياة، وتتمتع بكرم الضيافة والبشاشة وتساعد الآخرين



معنويا وماديا باختصار صور المثلي على أنه شخصية ناجحة في حياته الشخصية والمهنية. (محمود، 2021)

وفي الصدد نفسه، قام الباحث محمد كرار سنة 2020، بدراسة تحمل عنوان: تجلي المثلية الجنسية في مسلسلات Netflix: تحليل الخطاب النقدي، التي هدفت إلى استقصاء النماذج الأصلية أو الشخصيات النموذجية التي عادة ما يستخدمها منتجو Netflix. وبالمثل، يسعى البحث إلى استقصاء بناء "الذات" و"الآخر" في مسلسلات Netflix للكشف عن الأيديولوجيا الخفية للمنتجين. وتوصلت الدراسة نفسها إلى أن منتجي Netflix يعتمدون على مجموعة متنوعة من الأنماط السردية، مثل شخصيات الظل، مقدمي الرعاية، الخارجين عن القانون، الشخصيات العادية والأبرياء وغيرها لتوضيح أن المثليين جنسياً يعكسون المغايرين جنسياً. بالإضافة إلى ذلك تستخدم Netflix بنى سردية متوسطة وصغيرة مثل التحويل، والأسلوب، والصياغة المبالغ فيها والتصنيف، والاستعارة، والتناص الصريح والتكوييني، وأفعال الكلام، لبناء مفهوم "الذات" و"الآخر". من الناحية الإيديولوجية، يُظهر المنتجون التوتر المتضارب بين المثليين "الآخر" والقيم والمعتقدات المجتمعية والدينية "الذات" من خلال الصراعات الداخلية التي يواجهها المثليون. كما أن Netflix تدعم أجندة ليبرالية واضحة، حيث تروج لخطاب يدعو إلى احترام وقبول سلوكيات وآراء وهويات المثليين. أخيراً، يبدو أن منصة Netflix تتعاون مع الأصوليين الذين يرون أن المثلية الجنسية طبيعية وغير قابلة للتغيير، من أجل تعزيز الشرعية الاجتماعية للمثليين، (Muhammad، 2022) بل أكثر من ذلك، تسعى المنصة إلى استهداف المسلمين بعرض شخصيات نساء مسلمات من أصول عربية مثلية الجنسية تقعن في غرام نساء غربية، وقد تجلى ذلك في مجموعة من المسلسلات من بينها Sex Education، ELITE، The Bold Type، كما تصف Netflix الإسلام على أنه دين العنصرية قائم على التعصب وعدم تقبل الآخر، فلا يستطيع الشباب المسلم أن يكون على طبيعته في مجتمعاته الأصلية خوفاً من العقاب، لذا يتوجه إلى ممارسة مثليته في بلدان ترحب به وبما هو عليه مثل الولايات المتحدة الأمريكية وإسبانيا... وعليه، فإن السينما كما يقول رينيه فوتيه René Vautier غير حيادية في مضامينها فهي إما مع المضطهدين أو المضطهدين أو بتعبير آخر مضامين الوسائط الجديدة غير بريئة،

فهي تزداد ذكاء وقوة، بينما نزداد نحن البشر سذاجة وتفاهة... أفصح موقع Statista عن إحصاءات المشاركين في السنوات الأخيرة فجائفي 2018، أصبحت Netflix تملك 117.8 مليون مشترك حول العالم، من بينهم 54.75 مليوناً في الولايات المتحدة، وتمتد خدماتها للترفيه المنزلي عبر الإنترنت إلى 190 دولة. وزادت عائدات Netflix السنوية في 2017 على 11 مليار دولار، وبلغت أرباحها في ذلك العام 559 مليون دولار. كما بلغت قيمتها السوقية في جانفي 2018 مئة مليار دولار للمرة الأولى، وهي تنفق المليارات على عروضها الأصلية من مسلسلات وأفلام يتم إخراجها بجودة أفلام هوليوود السينمائية، وأصبحت خدماتها موجودة بشكل أساسي في كافة التلفزيونات الذكية التي تباع في الأسواق. وقد بلغ ما يقارب 200 مليون مشترك سنة 2020، وما يقارب 1.5 مليون زيارة يومياً، أما سنة 2021 فقد قارب عدد المشتركين 250 مليون، ليلعب في الفصل الثاني من سنة 2024، 277.65 مشتركاً. (Statista, 2024) هذه الأعداد الضخمة والمتزايدة يوماً بعد يوم تعكس وتؤكد قوة Netflix في إيصال رسائلها الصريحة والضمنية المكثرة لمشاهديها.

7. خاتمة

في الأخير توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكرها في النقاط التالية:

❖ أصبح إنسان اليوم ضحية العنف الشفاف بتعبير الفيلسوف الإيطالي جورجيو أغامبين **Giorgio Agamben**، الذي تمارسه التكنولوجيات الرقمية، إنه عنف غير مرئي يتسم بالتستر والخفاء، جردنا من كياناتنا الإنسانية لنصبح جسداً دون روح، نستعرض في شبكات التواصل الاجتماعي خصوصياتنا بحثاً عن الاهتمام الافتراضي والخلود في النرجسية الرقمية والحياة الإلكترونية، منهكين وهالكين نفسياً وفكرياً في ثقافة الكم، لقد تساوت النفوس والأجساد وكل ما يشغلنا اليوم هو أن نَتَوَجَّ بالفوز في لعبة نظام التفاهة والسطحية؛

❖ تسعى مضامين منصات البث الرقمي مثل Netflix إلى غرس سلوكيات منحرفة في ذهن المتلقي مثل المثلية الجنسية والعبور الجندري...

❖ أصبح المتلقي عبداً لخوارزميات الوسائط الجديدة، بينما يسعى صنّاعها إلى حماية أبنائهم من مضامينها الميكيفيلية؛



- ❖ جعل المؤثر الاجتماعي شبكات التواصل الاجتماعي في الفضاء العام منبراً لاستحسان التفاهة والرداءة والقبول بها؛
- ❖ يروج المؤثر الاجتماعي في الفضاء العام للصناعة الثقافية مثل الاحتفال بـ Gender Baby Shower Party، Reveal Party ... وغيرها؛
- ❖ تسببت الوسائط الجديدة على رأسها شبكات التواصل الاجتماعي بتفاقم ظاهرة العزلة الاجتماعية في المجتمعات المعاصرة؛
- ❖ قدّم تأثير مضامين الوسائط الجديدة على المتلقي وجهاً جديداً لنظريات الإعلام التقليدية مثل نظرية الغرس الثقافي، نظرية الأجندة... وغيرها؛
- ❖ علينا إعادة التوازن للمجتمع بإعادة تحديد المفاهيم والانضمام إلى معركة الوعي، فالحديث عن هذه المستنقعات الرقمية واستنكارها بأقلامنا لم يعد يكفي بل علينا أيضاً أن نستغل هذه الوسائط بدورنا لنشر الوعي والمعرفة لرد الاعتبار للعقل البشري الذي أصبح مجرداً من منطقته وتفكيره.

8. قائمة المراجع

المؤلفات:

1. بن الصغير، يعقوب. (2023). المسألة الرقمية وفتوحات الذكاء الاصطناعي نصوص فكرية في ضوء الراهن الاجتماعي التواصلي. الجزائر: فهرنهايت 451 للنشر والتوزيع.
2. بن نبي، مالك. (2012) شروط النهضة، ترجمة مسقاوي، كامل. شاهين عبد الصبور. (الطبعة 11). دمشق: دار الفكر.
3. دونو، آلان. (2020). نظام التفاهة. الهاجري مشاعل عبد العزيز. الكويت: دار السؤال.
4. العبد الله، مي. متاهة التواصل الاجتماعي. (2020)، بيروت: دار النهضة العربية، ص 114.

5. مكاي، حسن عماد، السيد حسين السيد، ليلى. (2016) الاتصال ونظرياته المعاصرة. (الطبعة 12)، مصر: الدار المصرية اللبنانية.

الرسائل الجامعية:



1. لطفي محمود حمدان، ديمة (2021). المثلية الجنسية على شبكة Netflix العالمية "عينة مختارة من المسلسلات نموذجاً. قسم الصحافة والإعلام كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

دوريات على الانترنت:

1. جاب الله، حكيمة. عمروش، فريدة، (2022) تأثير وسائل الإعلام الجديدة على الأسرة في ظل الاتجاهات النظرية الحديثة، مجلة دفاتر المخبر، المجلد 17، العدد 01، ص 113. تم الاسترجاع من <https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/483/17/1/191899>

2. حورية، شريط، (2022). المؤثرون أو قادة الرأي الجدد على الويب 2.0: قراءة في مفاهيم السلطة وعرض الذات والسمعة الرقمية. مجلة رقمنة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 02، العدد 01، الصفحة 146. تم الاسترجاع من <https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/814/2/1/195500>

3. كساي ثميلة. (02 05 2022). الوسائط الجديدة وعلاقتها بتطور الفضاء الاتصالي قراءة تحليلية لبوادر الفضاء الرقمي، مجلة مدار الدراسات الرقمية 02 (02)، الصفحة 59. تم الاسترجاع من <https://asjp.cerist.dz/en/article/232475>

4. لعياضي نصر الدين. (11، 2020)، دراسات إعلامية، التفكير في عدة التفكير: مراجعة نقدية لنظرية الاستخدامات والشباعات في البيئة الرقمية. مجلة لباب Lubab للدراسات الإعلامية والاستراتيجية، العدد الثامن، صفحة 10. تم الاسترجاع من <https://studies.aljazeera.net/ar/magazines/book-1318>

5. لعياضي نصر الدين. (نوفمبر 2021)، مع ماكلوهان ضد الماكلوهانية في عصر الميديا الرقمية. مجلة لباب Lubab للدراسات الإعلامية والاستراتيجية، العدد 12، الصفحات 25. تم الاسترجاع من <https://studies.aljazeera.net/ar/magazines/book-1428>

مواقع أنترنت عربية:

1. العبود، عامر. (15 07 2019). عامر العبود، ما هو مجتمع الميم أو إل جي بي تي LGBT ؟، <https://www.hellooha.com/articles/1787>



2. مجتمع الميم، الفنون والثقافة من Google،

<https://artsandculture.google.com/entity/m0hn10?hl=ar>

3. علواني مأمون (08 08 2024). الأولمبياد انتهاك الشرائع وتعويم الشذوذ، قناة Rating

على اليوتيوب، متاح على الرابط التالي: <https://youtu.be/UhB94aEwIAg>

4. كوزي طه (07/2024). المؤثرون والتعري على شبكات التواصل الاجتماعي. معركة الوعي

"الموسم الثاني" الحلقة sur Récupéré . (03)

<https://youtu.be/MlyXB5sdsH4?si=RvMSGGx9drknc7>

5. عماد نفيسة، (09/2020) ماهي شبكة نتفليكس؟ موقع عنب بلدي:

<https://www.enabbaladi.net/292885/>

مواقع أنترنت أجنبية:

6. TikTok Hits 1 billion Monthly Active Users. Récupéré sur Forbes:

<https://www.forbes.com/sites/marisadellatto/2021/09/27/tiktok-hits-1-billion-monthly-active-users/>

7. Charlotte d'Ornellas, TikTok, une menace disponible sur ce lien

<https://youtu.be/JR5rGcHGjBY>

8. Fabio Benedetti Valentini, S. L. (2024, 08 12). Les JO de Paris offrent des records d'audiences aux diffuseurs et à la presse, le journal électronique Le Monde, publié le 12 aout 2024, disponible sur ce lien :

<https://www.lemonde.fr/economie/article/2024/08/05/en-nombre-de-telespectateurs-ou-en-terabits-les-jo-de-paris-battent-des-records>

9. Muhammad, K. (2022). The Representation of Homosexuality in Netflix Shows: A Critical Discourse Analysis. University of Karbala. doi:10.13140/RG.2.2.15390.41283.

10. Statista. (2024, 09 09). Évolution du nombre d'abonnés au service streaming de Netflix dans le monde du 1^{er} trimestre 2013 au 2^e trimestre 2024(en millions) disponible sur ce lien

<https://fr.statista.com/statistiques/564089/nombre-d-abonnes-streaming-netflix-dans-le-monde/>

